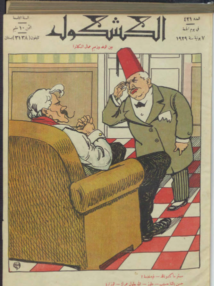


بين الوفد وزعيم عمال انكلترا

مستر ماكدونالد — فيه خدمة ؟
حسن باشا حسيب — عاوز — الله يطول عمرك — الوزارة

٥٨ وزارة الاشغال العموميه

مصلحة التنظيم

تقبل عطاءات لغاية ظهر يوم ٢٤ — ٦ — ١٩٢٩ عن توريد ٢٦٠ شجرة فيكس نقدا لازمة للمصلحة

وتطلب الشروط والمواصفات من قلم العقود بالمصلحة

٥٧ « اعلان »

تحيط وزارة المالية ادارة عموم الاموال المقررة المصالح والجمهور والمصارف انه فقد من محصل خفر قسم الرمل بمحافظة الاسكندرية قسيمة خفر استماره نمرة ٨٠ أموال مقررة نمرة ٣٦٥٢٩، مسلسلة سنة ١٩٢٨

فكل من عرضت عليه أو عثر عليها بأي طريق كان يعلم أنها لاغيه ولاقيمة لها وغير معمول بها ولكن معلوما انها اذا استعملت انما يكون استعمالها من باب التزوير والاختلاس مما يجعل مستعملها عرضة للمحاكمه جنائيا ومجازاته بما يقتضيه القانون وقد نشر هذا الاعلان لئلا يجهل أحد ما تقدم

٥٦ اعلان

بلدية الزقازيق تطرح في المناقصة المحدد آخر ميعاد لقبول العطاءات فيها ظهر يوم السبت ١٥ يونيو سنة ١٩٢٩ توريد الادوات الآتية

عدد	
٢٠٠	متر مكعب زلط أبو زبل
٦٥	طن قطران
٤٠٠	متر رمل جرش للقطران (مهزوز)
٥٠	» » مكعب للمكادام وارد حجر الديك
٥٠	» » » وارد أبو كبير أو خلافه

ويصحب العطاءات تأمين ابتدائي ٢ في المايه من قيمته ويزاد الى ١٠ في المايه عند قبول العطاء وللبلديه الحق في قبول أو رفض أي عطاء بدون ابداء الاسباب

٦١ مجلس المنيا البلدي

اعلان

تحيط بلدية المنيا المصالح والجمهور علما بانه فقدت اقسام الغير مستعملة وهي نمرة ٧٥٥٤٣٧ ونمرة ٧٥٥٤٣٨ ونمرة ٧٥٥٤٣٩ مجموعة نمرة ٢ استمارة نمرة ١ تحصيل وصورها أيضا فكل من عرضت عليه أو عثر باي طريق كان عن احدى هذه الاوراق أن يعلم أن لا قيمة لها وانها لاغية وغير معمول بها ولكن معلوما بانها اذا استعملت انما يكون استعمالها من باب الاختلاس والتزوير مما يجعل مستعملها عرضة للمحاكمة جنائيا ومجازاته بما يقضي به القانون وقد نشر هذا الاعلان لئلا يجهل أحد ما تقدم

الكشكول
جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)
سليمان فوزي
AL KACHKOUL
LE CAIRE RUE AL SANAPIRI NO 18

«ادارة الكشكول»
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣٨ ٣١

«الاشتراك يدفع مقدماً»
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة « «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مرسح السياسة

تعديل التقاضي!

يؤكد الثقاة أن الاستاذ لينان دى بلفون مستشار قضائي وزارتي الحقانية والخارجية يشتغل الآن بتعديل قانون تحقيق الجنايات وأخص مايعني به منه «البوليس القضائي» أو «الضبطية القضائية» توطئة لمحاكمة الاجانب في الجنح والجنايات أمام المحاكم المختلطة

واذن يكون معالي وزير خارجيتنا قد نجح كل النجاح في أولى خطواته في تعديل نظام الامتيازات الاجنبية

ويؤكد الثقاة كذلك أن سفر الاستاذ عبد الحميد باشا بدوي له علاقة بهذا النظام الجديد ووضع قيوده وشروطه

وسوف لا يكون «الموسم الجديد» في نوفمبر المقبل الا ونحن أمام تغيير سياسي خطير!

***

انتدابات النيابة العمومية!

لاحظ رؤساء النيابة أن النيابة العمومية انتدبت هذا العام الاستاذ حسن بك توفيق وكيل النيابة بالاستئناف ليكون رئيس نيابة الاسكندرية مدة الاجازات، مع ان العادة أن يكون «المنتدب» رئيس نيابة ممن لا يأخذون اجازة من جهة، اذ يستطيع أن يكون بين المصيفين وان كان في «العمل»، ولأن الاسكندرية انما تكون مقر الحكومة ومصيف صاحب الجلالة الملكية وديوانه العالي وخاصته من جهة ثانية، فيجب أن يكون رئيس الجهة التى تملك الدعوى العمومية ممن يحملون المسئولية بحق، ولقد سبق ان انتدب لها في سنة ١٩٢٧ الاستاذ مصطفى بك حنفي وكان رئيس نيابة الاستئناف وفي سنة ١٩٢٨ الاستاذ محمد بك نور وكان رئيس نيابة مصر، فكيف تتجاوز النيابة بعد ذلك رؤساء النيابات وتنتدب لها وكيل نيابة؟! هكذا يلاحظ رؤساء النيابات وبعض المسئولين في وزارة الحقانية، ولعل عذر سعادة النائب العمومي في ذلك انه سوف يبقى بالاسكندرية وسيشغل هو بنفسه مركز رئيس نيابتها فلا يكون وكيل النيابة «المنتدب» الا ملحقاً به!!

***

المضاربة!

لا تزال السوق تصرخ من البورصة و«المضاربة» فيها، ولا يزال كثيرون يرون وجوب تدخل الحكومة لمنع تدهور الاسعار

والبعيدون عن الغرض يرون أن البورصة والمضاربة انما كانتا دائماً مصدر هناء الفلاح والمنتج، اذ كان سعر قنطار القطن منذ عشر سنوات لا يتجاوز تسعة ريالات فلما كان في مصر دفريس واشتغل بالمضاربة وجعل نيرانها تشتعل وصل سعر القنطار تسعة عشر ريالا وها هو يرتفع ويستطيع الفلاح ان يبيع بثمانية وثلاثين ريالا

يقول البعيدون عن الغرض ان «المضاربة» هى التي جعلت قنطار القطن يصل الى ثمانية وثلاثين ريالا بعد ان كان لا يتجاوز سعره التسعة ريالات، ويقولون ان حاجة الفلاح ومطامعه بل اشتغاله بالمضاربة وبالاسعار هى التي جعلته يرتبك ويضطرب، اذ هو لا يملك في السنة الا شهرين يبيع فيهما، أما التاجر فلديه السنة كلها يشتري في أى وقت شاء، وليس العلاج الدائم في الحكومة الا وسيلة من وسائل الذين يريدون ان يجعلوا السوق «وقفاً» على قائمتهم وحبذا لو ان المزارع بقى مزارعاً فقط!!

***

اسئلة البكالوريا!

كان بين ما طلب الى الذين تقدموا لامتحان شهادة الدراسة الثانوية الاسبوع الماضي في اللغة العربية الاسئلة الآتية:

٣٥ — تكلم من علم البيان على قول المتنبي، وقد سقط المطر على سيف الدولة: —

لعيني كل يوم منك حظ
تحير منه في أمر عجاب
حمالة ذا الحسام على حسام
وموقع ذا السحاب على سحاب

٤ — أين الاطناب وما نوعه في قول المتنبي يرثي أمه :

لك الله من مفجوعة بحبيبها
قتيلة شوق غير ملحقها وصما

٥ — ماذا في البيتين الآتيين من علم البديع ؟ وما الذي تراه فيهما من وجوه الحسن ؟ :—

شواجر أرماح تقطع بينهم
شواجر أرحام ملوم قطوعها
اذا الحتربت يوماً ففاضت دماؤها
تذكرت القربى ففاضت دموعها

٦ — اعرب البيت الآتي اعراباً موجزاً

لزالت بك الايام حتى كأنما
بنوها لها ذنب وانت لها عذر

٧ اتصل العرب بفلسفة اليونان في العصر العباسي اتصالاً وثيقاً فهل كان لهذا الاتصال أثر في الشعر ؟ ومن أكثر شعراء هذا العصر بروزاً في هذه الناحية ؟ استشهد .

٨ـ وتفتحت أزهاره فتأرجت من كل جانب
وبدا على جنباته ثمر كأذناب الثعالب
وكأنما آصاله ذهب على الاوراق ذائب
فهناك كم ذهبية لرق الوكوع بها مذاهب

إذا كان الشعر مرآة لصاحبه والبيئة التي عاش فيها فما الذي تستنبطه من الايات السابقة حول شخصية قائلها وبيئته وهو البهاء زهير ؟

٩ اشرح بايجاز قول المتنبي يمدح سيف الدولة : —

أتحسب بيض الهند أصلك أصلها
وأنك منها ساء ما تتوهم
إذا نحن سميناك خلنا سيوفنا
من التيه في أغمادها تتبسم » اه .

هكذا كانت اسئلة اللغة العربية في امتحان شهادة الدراسة الثانوية ، وشكوى الطلبة عامة في انها كانت صعبة

ولو ان وزارة المعارف كانت تعني بتعليم الطلبة عنايتها بوضع هذه الاسئلة في الامتحانات ما رأينا بين حملة البكالوريا أميين مخلصين له الدين حنفاء !!

• • •

الاخ يتخلى عن أخيه

روت صحيفة بيروتية ان الملك علياً بن الحسين أرغم على زيارة أخيه بشرق الاردن ارغاماً اذ تفتت المفوضية البريطانية ببغداد أخاه الملك فيصل الى الدعايات التي يبثها شقيقه ضد الملك ابن السعود فتحول دون صفاء الودين الدولتين .
وخروج الملك علي من بغداد يدل على أخذ شقيقه ، وارث عرش الرشيد ، برأي الخليفة وتنفيذه اراداتها . وهكذا يرضى الشقيق بنفي شقيقه اتقاء الشبهة . وقاتل الله شهوات الدنيا اذ تفرق بين الشقيقين وهما ابنا اب واحد وأم واحدة

وقد يذكر القراء كرون حادثة اقصاء الحسين عن العقبة الى قبرص ، وكيف استخدم نجله البار الأمير عبد الله لاقناعه بمغادرة العقبة ، حفظاً لمجد الاسرة الهاشمية فلما لم يقتنع الوالد غضب الولد وهدده أياماً حتى أذعن واختار الرحيل .

واليوم في سبيل « مجد الاسرة » ينفي الشقيق شقيقه ، وفي سبيل « مجد الاسرة » ينهدم مجد الاسرة ويسكن قبرص الملك المتوجان

ولكن هل يشرف ابن السعود التجاؤه الى السلطات الاجنبية لتنكيل بخصوم تربطه بهم أقوى الروابط والاواصر ؟

• • •

الهمبرا تعرض للبيع

عمارة « الهمبرا » من العمارات الاثرية في الازبكية ، تقع بين مدرسة الامريكان وحدود وجه البركة

كانت لاربعين سنة خلت نقطة دائرة اللهو والملذ تجمع اشهر المغنيات والراقصات الافرنكيات . وتسكب فيها كل ليلة مئات الجنيهات

ثم دالت دولتها وانقلبت قاعة للمحاضرات والخطب والاجتماعات الادبية : واتخذها شبان الاقباط سنة ١٨٩٣ منبراً لالقاء الخطب والدعوة الى الاصلاح ومناهضة البطريرك

وانتهى أمرها بأن ابتاعها أحد سراة الانكليز بمبلغ ١٩ ألف جنيه وجعلها نادياً للجنود البريطانية باسم « روسل هوم » يتسامرون فيه ويتناولون الشاي والاطعمة الخفيفة ويسمعون العظات الدينية . فكان بمثابة « مطهر » لجنود « الدولة » الرائحين والغادين بين شارعي وجه البركة وعماد الدين

والله أعلم ماذا يكون مصير هذا المعهد بعد أن تقلب على كل لون . وقد أقفل أبوابه في الاسبوع الماضي ، ورفعت عليه « يافطة » كتب عليها انه معروض للبيع وان مساحته ٩٣٩ متراً مربعاً !!

• • •

بين الاقباط والاحباش

قضي الامر وتمت رسامة مطران الحبشة القبطي والاساقفة الاحباش الخمسة بعد ان استحكمت حلقات الخلاف بين الاقباط والاحباش زمناً . ووقف الانوسيلي سيد الوفد الحبشي يلعب بطريرك الاقباط وأعيان الطائفة لعب حسين حجازي بالفوت بول ناهيك بغطرسة الرجل وصلفه وكبريائه واحتقاره لكل قبطي . وقد تجلت هذه المعاملة السيئة بنوع اخص في بور سعيد . فقد رفض ان يخبر مدير البطريركية بما عنده من أنباء الوفد الحبشي وقدومه . ورفض أن ينزل الوفد في ضيافة البطريكخانة ببورسعيد أو أن تدفع نفقات اقامته في الفنادق . ورفض ان

يتزل مع أعيان الاقباط في لنشات لاستقبال الوفد الخ الخ

ولأول مرة سمع في تاريخ الكنيسة أن رهباناً أحباشاً يمتحنون مطرانهم القبطي !!

وقد أظهر غبطة الانبا يؤنس حكمة وسياسة بارعتين في الاحتفاظ « بالعصفورة الحبشية » ولو ان العارفين بالحقائق يقولون ان الحركة الأخيرة ومايدبره لنا تجري في الخفاء نذير بخروج « الاسد الخارج من سبط يهوذا » من يدي « خليفة الاسد المرقسي » الرابض في قصر الدرب الواسع

* * *

مؤتمر رجال الادب الدولي !

تناقلت الصحف ماتقرر من عقد مؤتمر دولي لرجال الادب في مدينة القاهرة في شهر دسمبر القادم . وجاء في هذا البيان ان سيكون للصحافة نصيب في هذا المؤتمر لأنه سيعالج حقوق الصحافيين وامتيازاتهم

ونخشى أن يكون موقفنا من هذا المؤتمر مثل موقفنا في معرض الصحافة الذي أقيم بمدينة كولونيا في السنة الماضية . لم تمثل فيه الصحافة المصرية مباشرة . ولم يكن للصحافيين المصريين من يرشد زائري القسم المصري في المعرض الى تاريخ الصحافة المصرية في ماضيها وحاضرها على ماشوهد في بقية الاقسام الدولية الاخرى

ولم ينس أحد بعد ماجرى في هذا المعرض من مواقف مضحكة مبكية دلت على معرفة صحافيينا وزعمائنا بالصحافة وفائدتها

فالاستاذ أمين يوسف تجول في أنحاء المعرض مدعيا أنه باشا ووكيل وزارة ووقع باسمه بهذه الصفة على أوراق رسمية وغير رسمية . ولم يلبث حتى افتضح سره فكان اضحوكة الجميع وفي مقدمتهم رجال المعرض وكبار موظفيه

والاستاذ حافظ عوض بك وصل الى المعرض بعد الظهر ويمشي في بعض شوارعه . والقى نظرة على بعض عماراته وقال : لا اله الا الله دا مين اللي جا يوجع رجليه بالاف والبرم في البلاوي دي كلها . بلا صحافة بلا سخام . واسرع بالهروب من المعرض متسائلا عن أشهر بيرة في المدينة تجيد طبخ الشوكروت »

ودخل الاستاذ عبدالقادر حمزة بعض اقسام المعرض من باب « برو الغتب » واعتذر عن التجول فيها بانه لم يجد من يحادثه باللغة الفرنسوية واكتفى بان اشترى « كتالوج المعرض » المطبوع بالالمانية وارسله الى الدكتور ابي طايلة يترجم منه مقالات نشرها البلاغ بصفة رسائل خاصة لمندوبه في المعرض

أسوق هذه التفصيلات لنقيس الماضي على المستقبل وأرجو أن يكون فشلنا في معرض كولونيا منبها لنا في مؤتمر القاهرة لنداري على الاقل كسوفنا أمام الاجانب

* * *

ضابط مدرسة أم وزير !

اذاع «صاحب المعالي» الاستاذ « نجيب ابو صوان » وزير الحقانية (أو العدلية حسب اصطلاح اخواننا) في لبنان البيان الآتي :

«توجهت بتاريخ أمس الى قصر العدلية فلاحظت ان بعض القضاة تأخروا عن الحضور في ميعاد الدوام الرسمي (كذا) خلافاً للتعليمات الصادرة من هذه الوزارة بتاريخ ١٠ يناير سنة ١٩٢٦ رقم ٤٧٤٢ وقد رأيت هذه المرة ان اوجه الى القضاة هذا التنبيه الاخير لاجل المحافظة على الساعات الدوام بكل دقة . ولا اتأخر في المرة الثانية عن اتخاذ التدابير التأديبية بحق من يتأخر منهم عن مواعيد الحضور ولاجله تحرر » آه .

ومعنى ذلك أن صاحب المعالي يشتغل وزيراً للحقانية وظابط مدرسة . والقضاة يعملون قضاة وتلاميذ في المدرسة الاعدادية

ومن هذا القبيل ما يقوله العارفون بأحوال الحبشة من ان وزير الاشغال هناك يشتغل كذلك « ملاحظ عمارة للامراء في أديس ابابا »

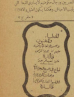
* * *

قنصل مصر في الحبشة

نشرت احدى المجلات المصورة الاسبوعية في العدد الاخير منها صور استقبال قنصل مصر في الحبشة . وقد وقف هو وبجانبه وزير خارجية الحبشة ومن حولهما المصريون المقيمون هناك والذين جاءوا للاحتفاء بقدومه . وقف القنصل في مثل هذا الاحتفال الرسمي ، لا يمثل مصر التي أرسلته هناك ليرفع شعارها الرسمي وهو — الطربوش — ولكن يمثل احدى دول أوربا فقد وقف حضرته يعلو رأسه قبعته — بينما المصريون الذين جاءوا لاستقباله يضعون فوق رؤوسهم طرابيشهم . فكان هذا موضع عجب الذين شاهدوا هذه الصورة في المجلة !!

لعل القنصل أراد ان يقيم الدليل لوزير خارجية الحبشة على أنه وان كان مصريا ، وقد جاء يمثل مصر في بلاده ، وقد بعثته الحكومة المصرية لهذا التمثيل ، وقررت له مرتب هذه الوظيفة . الا أنه يرى ان الطربوش وهو شعار للمصريين ورجال حكومتهم لايساوي القبعة التي يلبسها الاحباش . وهكذا يكون التمثيل والافلا !!

« متفرج »



دائرة المعارف الوفدية

الشين

شنق — مأخوذ من شنق، شق الشيء، واشتقه والاشتقاق شق الشيء من الشيء، وسيأتي، والمراد هنا الاشتقاق اللغوي وهو أخذ الكلمة من غيرها، والافعال عند النحاة جامد كرأس حسن بس ومشتق كرأس وليم مكرم، واشتقاق الدابة معروف تقول اشتقت الحارة واشتق الوفد

شنك — بتشديد التاء، قال ديليا حدثنا ديفز براين عن كلاكوت قال حدثنا عمرو الخياط انه دخل على فخري بك عبد النور فوجده منهمكا في تشنيك ثيابه، اي جمع أطراف خروقها، وعمرو الخياط هو الذي قيل فيه ولا أدري من الشاعر الذي قال

خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء
وسع الاكمام حتى لابس الجسم الهواء
وبدا الذيل قصيراً أنا فيــه مسخراء
كالاراجوز أو الوفـ ـدي ان جاء الشتاء
شقلبان مقلبان والانام ضحكاء

والضحكاء الذين يضحكون كالعلماء وزنا بلامعنى، وداس الترمواي رجلا من بني كنانة فحمله الشرطة الى الدكتور علي بك ابراهيم فرم عظامه ولحمه وشنك جلده تشنيكا دقيقا حتى كأنه رفاه فلم تظهر مواضع الجروح

شنل — قال ابو نواس بساتين البرامكة أجمل من بساتين الرشيد لان البرامكة يأخذون أصول أشجارهم من مشاتل علي باشا اسلام، وفي هذا يقول

اسقنيها من الرحيق الذي عتـ ـقه الاولون من الف عام
وأدرها علي في ظل بستا ن تقوم برامك اعلام
فيه من كل ما يشوق من الزهـ ـر للندي الفسيح الاكمام
وثمار شهية من صنوف كخلود الاتراك والاروام
نقلوها من مشتل في بني سويـ ـف لشتالة على اسلام

والشتال على وزن عتال الخبير في انتقاء الشتل وفي غرسها وملاحظتها وتحسين نوعها، وواحد المشاتل مشتل وهو البستان الذي تؤخذ منه الغراس للبساتين

شتم — ماشتمك إلا من بلغك والتبليغ لغة النقل، واصطلاحا الكتابة في جريدة البلاغ الشتامة الغراء، تشتم كل مصلح، والشتيمة بلغة العامة هي الشتم، والمحامي مشتوم على وزن ملتوم ومزكوم، قال عنترة

ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر للحرب دائرة على ابنى ضمضم
الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والنذري اذا لم القهما دمي
كشتيمة العقاد في شوقي ولم يعبأ ولم يزعل ولم يتكلم
مستهزأ بهاجس العقاد في هذيانه المستخف المستقتم
ورجل يعضعض في السحاب هبالة من طوله ويسف حب الحصرم
ياداوعبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا داوعبلة واسلمي
قولي لمن زعط المبالغ تقرش ابـ ـن تقيرش بن تقارش بن قرشم
ان الخزانة لا أبالك مقصف ومضى زمان الهم والتظلم

ولجريدة البلاغ آلة طباعة من طراز الشتوماتيك على وزن الاوتوماتيك والشتوماتيك التي تشتم من تلقاء نفسها كالتلفون الاوتوماتيك الذي يتكلم من غير واسطة السنترال والمستر شتام على وزن برام ويكتبون اسمه شتهام انجليزي معروف جعل الله كلامنا خفيفاً على قلبه

شتهام — تقدم في شتم باسم شتام

شتوبريان — كاتب فرنسوي واسع الشهرة يسمى باسمه بفتيك شتوبريان المعروف، وطريقة صنعه ان توضع قطعة من اللحم رقيقة بين قطعتين غليظتين ويشوى على النار حتى تحترق القطعتان الغليظتان وتمتص القطعة الرقيقة التي بينهما ما فيهما من المادة المغذية فترمى القطعتان المحترقتان وتؤكل القطعة التي في الوسط وهي الآن من ورقة البنكنوت ذات العشرة الجنيهات في اليوم التاسع والعشرين من الشهر، والمسيو شتوبريان كتابات باهرة اشهرها المقال الذي عنوانه «البقرة الوحشية» ومن بدائعه في هذا المقال قوله

«ما أجملها، وما أشد شفقتي عليها، تقولي أيتها البقرة البديعة ماذا فعل بك الدهر وانت هائمة في الفضاء الفسيح، لاحقل ولا حظيرة، وياويح القراش وهو يحلبك ويمص لبنك ويحرم أولادك، ولكن لاتبالي أيتها البقرة من النجاة من النحاسة، فقد آن أوان انقراضهم»

شتورا — بلد في لبنان ليس أجود من خمره المعروف بالعرق أو الزبيب، وفيه يقول احد راجي في احدى خمرياته

لاتذكر الوسكي ولا تذكر لنا الكنياكا
هذا شراب بده مال وما وياكا
والشرب زبيبا أنه معروفه معاكا
بشلن أو نصفه أو معاك ذاكا
أبا زبيبا من شتو را الشام ما أحلاكا

كاتب انجليزي يطعن المصريين

الى اصحاب جريدة «الاجبت»

في بيت الامة

ظهر أخيراً فى عالم الكتب ، وفي المكتبات الاجنبية المنتشرة في القاهرة وغيرها من مدن القطر المصري : كتاب باللغة الانجليزية وضعه رجل انجليزي لا يغني ذكره في الامر شيئاً اذ هو نكرة لم يسمع به أحد من قبل ، لا ككاتب أو أديب او صاحب عمل او مصلحة ما في هذه البلاد

والمدهش ان هذا النكرة يحمل على المصريين حملة شعواء ويصفهم في كتابه بأحقر ما يمكن ان يتخيله أشد الناس تحاملا وبغضاً وحقداً على هذه البلاد المسالمة وشعبها الهادي، الوديع

قسم هذا « الخواجه » كتابه الى عدة أبواب تناول في كل باب منها طبقة من طبقات الأمة المصرية فأحد الابواب خص به « الافندية » والثاني « السياسيين » والثالث « المشايخ » والرابع « الموظفين » والخامس « الطلبة » الخ ...

ولا أحسب الرجل قد غفل عن ذكر كلة واحدة من كلمات القاموس الانجليزي الخاصة بالهجاء والطعن والسب والقذف البذيء الا قد لم يلصقها بواحدة من هذه الطبقات أو بها جميعا

فطبقة الافندية عنده جماعة لم ير العالم أحقر منهم أخلاقا ولا أدنأ نفوساً . يمتازون عن خلق الله جميعا بلؤم الطبع والمابن ، ولاهم لهم الا التطلع الى النساء الغاديات والرائحات « والبصبصة » لهذه وتلك من غير حياء ، فاذا تصادف ان رأوا سيدة ممن كانوا يطاردونها منذ لحظة تمشي مع رجل ، لم يستنكفوا من الهرب السريع ، أو يديروا أوجههم الى ناحية أخرى ، أو ينكسوا أبصارهم الى الارض لاحياء وخفرا ، أنما عن خوف وجبن من ان تلهب ظهورهم وأقفيتهم صفعات السيد الراقي للسيدة !!

أما المشايخ المصريين فقد قال عنهم ذلك الأديب المتسامح ، أنهم أحقر البشر وأخسهم وأسفلهم وان الله لم يخلق من قبل ، ولا هو خالق فى الوقت الحاضر ، ولن يخلق فى المستقبل ، أقذر من هذه الطبقة التي تقوم على الدين الاسلامي الذي يرى فيه ذلك الدعي الحرى ، ما لا نستطيع ان تجري به القلم .

وقد ترفق أخونا مؤلف ذلك الكتاب في الباب الذي خص به الطلبة المصريين ، فلم يقل عنهم الا أنهم حثالة العقول البشرية ، ذوي رؤوس قدت من حجر صلد لا يلين مكسرها في علم أو ذكاء ، وفيهم من الخبث والضعة ما يزهون به على طلبة العالم أجمعين !!

وتأبى براعة المؤلف وأعطاط أسلوبه الا ان يتفنن في استخراج الالفاظ سباب أخرى يلصق بها نفس المفتريات السابقة في الموظفين المصريين الذين يرى فيهم أدوات لا تصلح لشيء الا الذ خير والامتهان والقسوة . لانهم في المصلحة التي يرفع فيها من اجسادهم « الكرباج » الانجليزي يتمردون ولا يصلحون لأداء أي عمل من الاعمال .

أما الباب الخاص برجال السياسة المصريين فهو انصع دليل على ضعة ذلك المؤلف وحقارة نفسه وصفاقة مغالطاته ، فهو يصور السياسيين المصريين أبشع صورة في الطمع وخراب الذمة وانحطاط الاخلاق وفساد الضمير .

بل هو يلصق بهم أخس التهم وأحقر الأساليب ، وقد تناول بعض الشخصيات الظاهرة للمروءة من كبار السياسيين المصريين فلوث سمعتها وحط من قدرها ، بما جعلها مباءة اقذار وقمامة أوحال .

بل لم يراع ذلك الوقح حرمة الاموات فانتهك ذكريات كثير من رجال مصر الحديثة الذين طواهم اللحد في السنتين الاخيرتين ، فلم يتورع في أن ينسب الى كبير من زعماء مصر الراحلين انه كان يحمل بين كتفيه رأس خنزير قذر ... ثم يحمد الله بعد ذلك على أن ذلك « الخنزير » قد حمل رأسه معه الى قبره !!

وعلى الجملة فان ذلك الكتاب لم يترك طبقة من الطبقات المصرية أو شخصية من شخصياتها البارزة إلا لوثها وامتهنها وحقرها بعبارات ظاهر فيها الحقد والتحامل والكذب والادعاء كأحط ما يكون

وان المصري الذي يقرأه ليعجب أشد العجب ويتساءل عن ذنب بلاده الذي اقترفته ضد ذلك الرجل فأوغر صدره عليها وملأه غلا وكيداً لها نفثه في ذلك الكتاب . اما الاجنبي عن مصر فلا شك أنه يتخيل عن هذه البلاد صورة لا يدرك العقل مدى تدهورها و تسفلها وحقارتها ..

والكتاب « مزين » برسوم وصور يراً المصريون جميعا منها ، وتتقزز منها النفس ويعافها البصر ، ولعل أخفها وقعا صورة « السياسي المصري » التي مثلت في رجل بدين ذي جلباب مهوش جلس على كرسي ووضع رجله « الحافية » على رجله الأخرى ، فبدت أصابع اقدامه الغليظة وأظافرها ذات المخالب ... !!

هذا قليل من كثير مما ورد في ذلك الكتاب المسمى

TYPES OF THE IGYPTIANS

فاذا لم تكن هناك حيلة في منع أمثال هذه المؤلفات القذرة ، فلا أقل من أن تلقي ادارة المطبوعات نظرة على هذا الكتاب لترى فيه رأيها والامر لله جميعا ...

الكشكول

تواضع المقطم !!

في الاسبوع الماضي حدثت القراء عن صراحة المقطم وصدقه وما يتبع الصدق والصراحة من جرأة وشجاعة وضربت لهم الامثال واليوم احدثهم عن تواضعه وأدبه ولا يحسبن لي فضلا عليه فأخلاقه تملي على فأ كتب

ولا عجب ان يكون المقطم مؤدبا وان يكون متواضعا فهو شيخ الصحف واذا لم تكسب الشيخوخة ربها أدبا وتواضعا فعليها مثل الشباب العفاء، ولكن العجب ان يسرف في التأديب وان يبالغ في التواضع . حتى لينسى الناس قدره العظيم ومقامه الكريم وهذا شيء لا نوده ولا نرضاه معشر القراء الذين يحفظون للصحافة قدرها ومكانها السامي الجليل

ولعلك مستزيد من معرفة مغالاته في تواضعه واسرافه في تأدبه فطالب مني مثلا جديداً مما لا تعرف يضاف الى الامثلة الكثيرة التي تعرف فاليك ما تطلب مقتبسا من مقاله الافتتاحي الذي كتبه يوم ٣١ الماضي قال :

« نشرنا من أيام بيان ترقية جانب كبير من ضباط الجيش المصري في وزارة الداخلية وكتب واحد منهم في المقطم رسالة شكر قال فيها ان مشكلة الضباط انتهت . ولكن ضابطا برتبة ملازم يقول ان العقدة حلت في ما يختص بكبار الضباط من رتبة صاغ فما فوق أما في ما يختص بالرتب التي هي دون ذلك فالحالة باقية كما كانت. وقد استغربنا هذا القول وكفانا أحد مندوبي المقطم البحث والتحري لنلفت — كذا — نظر ولاة الامور الى وجوب اكمال الانصاف الذي دعوناهم — كذا — اليه . الخ »

فانظر اليه حفظه الله وابقاه المثل الاعلى للادب والتواضع ، كيف انزل نفسه من ولاة الامور بل كيف انزل انفسهم منه حين يقول :

« كفانا أحد مندوبينا البحث والتحري لنلفت نظر ولاة الامور الى وجوب اكمال الانصاف الذي دعوناهم اليه »

لقد خيل الي وأنا اقرأ ذلك ان المقطم هذا الذي نعرفه حق المعرفة أحد « الصدور العظام » في دولة آل عثمان جاءه وجوه البلاد شاكين ظلم الولاة فطيب خاطرهم بانه ناظر في أمرهم فمكاف ولاته العدل الذي امرهم بالتزامه يوم شاء تعيينهم لعلهم عن غيهم منتهون

اقسم بالله غير حانث ولا متأول ان قد خيل الى ذلك واحسب ان قد خيل الى زملائي القراء ما هو اكثر منه مما احرج صدورهم وضاقوا به ذرعا فهل المقطم عاذرى اذا قلت له في أدب وتواضع : بعض هذا فان كله كثير ؟

اخبار الاهرام

وهل اذكر المقطم دون ان اذكر الاهرام ؟ وهل أشيد بفضائل ذاك دون ان اشيد بفضائل هذه اذن فاين العدل واين الانصاف واين المساواة ؟

من حق الاهرام علي أن اذكر ما أجد لها من فضل وأشيد بما اختصت به من مزايا ومن اكبر مزاياها تحريها صدق الاخبار سواء ما جلبه لها مخبروها الحاذقون أم مراسلوها الصادقون ومن آياتها في ذلك ، وهي جمة الآيات ، ان نشرت في صباح التاسع والعشرين من الشهر الماضي خبرا لمراسلها المنصوري خلاصته ان حضرة صاحب العزة عبد القوي احمد بك مفتش ري دقهلية القى محاضرة على كبار موظفي الري في الدقهلية ميامالنيل فاعجب بها الحاضرون واقتنعوا بوجهة نظره وبمزايا الاتفاق ثم ارسلوا تلغرافات بذلك كله الى صحف لندن الخ الخ

وقد أثار هذا الخبر حمية البلاغ فصحت عبد القوي بك ووزارة الاشغال والحكومة كلها بقال من مقالاتها المعروفة ولا حجة لها ولا برهان الا خبر الاهرام حاملة حملة شعواء تكاد تسقط الخضراء على الغبراء

وما كاد يطلع صباح اليوم التالي « يوم ٣٠ » حتى طلعت الاهرام على الناس مشيرة الى ما قالت انه اخبرها به مراسلها قائلة ما نصه :

« وقد علمنا من مصدر ثقة ان حضرة المفتش لم يلق محاضرة في هذا التاريخ بتاتا ومما هو جدير بالذكر ان حضرات المهندسين لم يرسلوا تلغرافات الى صحف لندن »

وهكذا تكون الاخبار ويكون المراسلون وإلا فلا !!!

حيطة وحذر

قبل الانتخابات الانجليزية نشرت احدى صحف التماسيح الاسبوعية ان محاميا وجه الى الاستاذ ولم السؤال الآتي :

« ايه رأيك في الانتخابات البريطانية يا أستاذ ؟ وهل تظن ان العمال الانكليز لو فازوا بالحكم يعيدون الينا الدستور ؟

فأجاب الاستاذ في شيء من الحدة . . .

« يجب على المصريين ان يحترموا أنفسهم أولا قبل ان يحترمهم غيرهم . والدستور هو مظهر ارادة الامة لا ارادة الانكليز واذا كان الانكليز هم الذين يمنحونا الدستور او يعيدونه الينا فالذي يستطيع المنح يستطيع المنع . . فهل يتنامن يرضي أن يكون للانكليز هذا الحق ؟

على المصريين ان يعتمدوا على انفسهم ، وعلى انفسهم فقط ، في استرداد دستورهم »

وقد تساءل الناس واذا كان ذلك التصريح حقا فلم لم تنشره صحيفة الوفد الرسمية يوم ٢٧ الماضي

فمن قائل ان نشر مثل ذلك التصريح ، وهو شبه برنامج ، في صحيفة رسمية أو شبه رسمية ربما قيدهم بعض التقييد وحد من انطلاقهم كل مذهب يريدون . وهم يكرهون البرامج ويكرهون قيودها الثقيلة وحدودها المحرجة ، ومن قائل : أنهم قصروا نشر ذلك التصريح على تلك الصحيفة حيطة منهم وحذرا او كما تقول العامة — مسكا للعصا من نصفها — فان فشل العمال قالوا في جهر وصراحة ألم نقل :

« على المصريين ان يعتمدوا على انفسهم وعلى أنفسهم فقط » وان فاز العمال وتقدم اليهم الوفديون خاشعين متوسلين راجين مؤملين وقال لهم قائل : أين ما تفعلون بما كنتم تقولون ؟ صاحوا به قائلين : تلك صحيفتنا الرسمية نتحدا كم اذا كان بها حرف مما تزعمون

والحق ان الناس معذورون اذا حاروا في اعراض البلاغ عن نشر ذلك التصريح فقد عهدوه حريصا على نشر كل ما يختص بمن تسميهم قادة وتدعوهم زعماء حتى الدقائق التي قطعها سياراتهم الى الملاعب والمسارح . ولعل القراء يذكرون والعهد ليس ببعيد أنها قالت في خبر عنوانه النحاس باشا يواسي منكوبي الصحراء :

وفي الساعة التاسعة قصد ومعه الاستاذ مكرم — الشهير بوليم — الى دار المسرح فبلغها بعد عشرين دقيقة وقد نسيت ان تذكر من أين ابتدأ السير كما نسيت أن تصف الجو وهل كانت السبل غاصة بالمارة او كانت خالية الا من قليل ، وهل كانوا يحيون الرئيس أو كان يمر بينهم وهم لا يعلمون الى غير ذلك مما يود ان يعرفه قراؤها الالباء .

التمثيل والممثلون

كان مديرو الفرق التمثيلية يشكون مر الشكوى في العام الماضي اذ استقدم في موسم التمثيل مستر انكلبز لان الطلبة جميعهم وفريقا آخر من عشاق التمثيل هرعوا اليه معرضين عن المسارح العربية ففقدوا بذلك جانبا عظيما من الدخل الذي كانوا يرجون .

فماذا تكون الحال اذا استقدمت الفرقة الرسمية التي تعمل في مسرح الكوميدى فرنسيز بباريس لتمثيل بعض الروايات في موسم الشتاء القبل . وتعدت وزارة المعارف ما تعتزم من احيائه على طريقة منظمة واستقدام اشهر الفرق التمثيلية الاوربية ؟؟

لا شك ان الحال بالنسبة الى التمثيل العربي ستكون بوارا عظيما اذ ينفض عنه الطلبة والموظفون وكل من يعرفون اللغة الانكليزية واللغة الفرنسية ، ويهرعون جميعا الى تلك الحفلات التي تعد لجنة الفنون الجميلة ووزارة المعارف معدلنها منذ اليوم فلنعز منذ الآن الاستاذ يوسف بك وهبي ولنعز كذلك السيدة فاطمه رشدي والنهي . فقط علي افندي الكسار فان زبائنه لا يحولهم عنه ممثلو الكوميدى فرنسيز ولا سواهم مهما بلغوا من البراعة والاتقان شيء لانريده

قرأت في احدى الصحف ان لجنة حزب الاحرار الدستوريين اجتمعت بالقشن وقررت :

أولا — ارسال تلغراف لدولة رئيس الوزراء لتهنئته بمناسبة منحه درجة دكتور شرف في القانون المدني

ثانيا — ارسال تلغراف لفيكونت جراي عميد جامعة اكسفورد لشكره على الشرف الذي منحته الجامعة لدولة الرئيس

أما تهنئة الرئيس بهذا اللقب فما من امرئ يعترض عليه اللهم إلا من الجهلاء . أو المتعنتين الذين يحز في صدورهم أن ينال دولة محمد محمود باشا ما لم ينله مصري قبله . أما ارسال تلغراف شكر لعميد كلية اكسفورد فهذا ما نعترض عليه أشد الاعتراض لأنه أشبه بما تفعل اللجان الوفدية المركزية وما نحب أن تقتدى تلك بهذه لأن أدنى تشابه مشعر بالانحطاط مؤذن بنفور ذوي النفوس الكريمة التي تترفع عن الملق والرياء .

واذا كان العقلاء قد نفروا من فعل اللجان الوفدية وتقدمها بالشكر أو الشكوى للمقامات البريطانية تبعا لمقتضيات الظروف من آن لآن فكيف تفعل مثلها لجان الاحرار الدستوريين ؟

حرب على الله !!

أحاطت الحكومة السوفييتية احتفالات عيد النصرة هذا العام بمظاهرات لادينية واسعة النطاق فتلت المسارح روايات كفر وجحود . وسارت جماعات من الشبان الى الكنائس ليلا وأخذوا يرقصون ويهزأون ويسخرون من زوار الكنائس ونشرت جريدة « البرافدا » مقالا قالت فيه « ان حربا حقيقة قد اعلنت على الله » .

ولكن أيعرف القاريء ماذا كانت عاقبة تلك الحرب ؟ أيعرف بماذا رجع منها الحاربون ؟ أيعرف ماذا كان نصيب أولئك الذين سخروا بالديانات وبالانبياء وبالرسل المكرمين ؟

لقد هزموا جميعا ودحروا اندحارا فظيعا وحقت عليهم كلمة الهزيمة والانكسار فانه على الرغم من كل ما فعل المارقون وعلى الرغم من تأييد الحكومة ايام تلك المعابد عامرة بألوف المؤمنين المصلين

وهذا دليل على أن الايمان القوي المتين لا يخشى عليه من أباطيل المبطلين ولا أضاليل الضالين فهذه موسكو وحكومتها ومن يناصرونها من أهلها لم يزحزحوا قيد انملة من ثبتوا على الايمان وايقنوا ان مصيرهم الى الديان . وهل بعد موسكو عون على الالحاد والكفران ؟

حول وزير سابق

روت الصحف منذ أيام أن الحكومة قررت أن تصرف اعانة قدرها خمسون جنيها شهريا لسعادة الاستاذ مرقس حنا باشا اذ عجز صحيا عن العمل . وقد قرأنا في الصحف اذ ذاك ان

البقية منشورة على الصحيفة الحادية عشرة

في المصيف...

ابتدأت القاهرة تشعر بوحشة رهيبة في هذه الايام كعادتها في مثلها من كل عام. وابتدأ الناس يرونها كالشجرة في ايام الخريف تتعرى من أوراقها المخضلة شيئاً فشيئاً. ذلك لأن الصيف قد أقبل وأشرف على منتصفه. وقد أخذت الحكومة تعد معدأتها لمغادرة العاصمة الى الاسكندرية حيث يتم انتقالها في نهاية الثلث الاول من شهر يونيه الحالي. وقد غادرها أيضا القادرون من أغنيائها للمصطافات المختلفة في الشرق والغرب. فهذا الى سوريا. وهذا الى رودس. وذلك الى الاستانة. والآخرون الى انحاء شتى من أوربا

والتصيف في البلاد الرطبة الباردة الأهوية والأجواء من عادة سكان البلاد الحارة كما أن التشتي في البلاد الحارة من عادة سكان البلاد الباردة، وقد جرى الناس على ذلك قديماً وحديثاً فراراً من تغير الاجواء، وتبدل الأهوية حتى ان العرب انفسهم الذين نشأوا في بلاد كلها رمضاء، كانوا يفرون في أيام الصيف الى بعض بلادهم المعتدلة حرارتها. ويعدون هذا ضرباً من ضروب الرفاهية والنعيم حتى كانوا يطلقون على الفرس وسكان سواد العراق: أبناء الظل والماء — وقال شاعرهم يصف حبيبة له بالرفاهية

تشتو بمكة نعمة ومصيفها بالطائف

ذلك لأن الطائف فيه من مغارس النجم والشجر ما يلطف الجو معه ويعده أبناء الحرور الذين أحرقتهم حمارة القيظ فردوساً من الفراديس ومبهجاً من مباهج الحياة

لذلك لا نلوم للمصطافين اذا لاذوا من جو مصر الحار الى بلاد تنتقب سماؤها بالغيوم. وتحتجب شمسها بطبقات من الدجن عابسا أو باسما. فإن في التياذهم هذا ترفيها لهم. ودرساً يتقونه من تغير المناظر ورؤية ناس آخرين غير من يرونهم في مصر

غير أننا اذا أخذنا على هؤلاء المصيفين من المصريين هنة من الهنات أوتناولناهم بلوم. فذلك أنهم ينفقون في مصايفهم بيذخ قلما ينفقه غيرهم حتى أصبحوا في العواصم والبلدان التي يحلون رحالهم فيها علماً على التبذير والاسراف. وصاروا مطمعاً لاصحاب السلع والمصنوعات وأرباب الفنادق والحانات، وهؤلاء لهم من وسائل الترويج عليهم وتزويق بضائعهم لهم ما يعجز عنه سحرة بابل وفرعون. لا سيما اذا جاءوهم من الجانب الضعيف حيث مهوى شهواتهم ومساقط ميادلهم فهناك يرين الهوى على عقولهم فيحجبها عن التبصر ثم يندلقون في تلك المهاوي فاذا هم مغلسون مبلسون

نعم، ليس كل من ذهب الى هناك سبيله هذا المسلك المخوف الذي يفقد فيه ماله وصحته وطاعته الدينية المفروضة. وأنما هناك لألاء الفتنة وبريقها يجذبانه حيث هما. فاذا هو مأخوذ بهما الى حيث لا يعلم المآل إلا نفسه. وأما عقله الذي هو ملاكه ومساكه فقد يغدو هباء. وأصبح لا يقوى على جمع ذواته أمام هذا السيل الدافق من السحر الوحي الخفي

سل من ارتاد تلك العواصم. وغشى تلك المآثم، أي أثر تركته في نفسك تلك المباءات، فانه يجيبك بلسان الانفاس الصاعدة حسرات، ثم انك معه لا تدري ألتلك الحسرات على ما أنفق من صحة ومال وهو ومنفق تلك المساقط، أم أنها حسرات. على أن لم يكن زاد في تلك الحظى المأزورة. وأوغل في تلك المقارف المرذولة.

وخلط ليله بنهاره لا يدري أهو في الحياة يشعر كما يشعر الناس. أم نبت عنه الحياة

عجبت لمن عدّ بعض البحا
ر تغريقه نفسه في قدح

• • •

وبعد، أما آن لنا أن نفيق وهذه عبر الدنيا على اختلاف أنواعها تهيب بنا لليقظة؟ ان مصر الضاحكة. التي اعتدل جوها لا تخلو من المصايف. ففيها من مروج الزرع. وأفانين النبت. ومن مناعم الروض وبواسم الحدائق والبساتين ما فيه الغناء عن أوربا وملاهيها وفيها من الخضرة والماء. واعتدال الجو وصحو السماء ما يبيح نعيما وسحرا. وفيها من مطالع الشموس والاقمار ومن سواطع النجوم والكواكب ما لم تره أوربا في أكثر أوقاتها من العام. ولكننا قوم بطرون قد جهلنا زينة بلادنا الطبيعية ورحنا الى تلك الجواء القاتمة الطاخية لا لنكسب صحة ولكن لننفقها. ولا لنربح مالا ولكن لنسرف فيه. ولا لنتلق علماً ولكن لنفقد نفوساً وعقولاً، وان مليونا من الجنيهات نلقيه في مصايفنا كل عام اذا توفر لنا وصرفناه في اقامة المصايف في بلادنا، أو تحسين مشاتينا لاحالة هذه البلاد منتجع كل مصيف ومشت. وملتقى كل راغب وسائح. ولكن الأمر ليس أمر مصايف ومرابع أو مخارف ومشاتي. وانما هناك مبتغى الشهوات. ومرتاد الاهواء. وأكثر المصيفين انما أكبهم على أوربا منازعهم النفسية. وميادلهم الشهوية. ومن لنا بطبيب يصلح هذه النفوس؟

« جامد »

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من عبد الحميد افندي الحجار

تابع المنشور على الصحيفة التاسعة

الحكومة احسنت صنعا بحفظها كرامة أحد الوزراء السابقين وعدت عملها هذا نبلا وترفعا عن الاهواء الحزبية وقد صدقت في قولها لأن ما قماته ما كان لحكومة حزبية سواها ان تفعله

وشاءت الاقدار أن يبرأ ذلك الوزير من علته وان نقرأ في تلك الصحف عينها اعلانها السرور بشفائه وذهابه الى اسيوط ليترافع في قضية اختلاس أموال مجلس اسيوط المحلي مع من سافروا لأداء تلك المهمة من زملائه الذين اعتزموا المرافعة عن المتهمين باختلاس نحو ثلاثين الف جنيه . فهل يعلن حضرة صاحب السعادة رفضه تلك الاعانة لأن الله عوضه عنها من القوة والعافية ما يغنيه عن قبل الاعانات وما يتبعها طبعا من جميل ومن ؟ أو هو يرى أنها منحة يستحقها في جميع الحالات قوة وضعفا وصحة ومرضا ما دامت الحكومة قررتها ؟ ذلك ما نعرفه غدا وفي معرفته ادراك لكنه نفوس أبطال السعديين

ظهر ما كانوا يخفون

من البديهيات ان النحاسيين يطلون آمالهم بالعمال فتاريخهم القديم وتاريخهم الحديث يدلان على هذا أكبر دلالة واظهرها ولكنهم في هذه الايام ، وفي هذه الايام فقط ، يخفون ، ما استطاعوا ، ما تكن افئدتهم ولا يظهرونه إلا بقدر معلوم

ولقد تساءلت صحيفتهم الرسمية أو شبه الرسمية حتى لا يغضب الاستاذ عبد القادر حمزه أو تسائل هذا بعبارة ادنى الى الدقة والضبط :

« هل اذا تولى العمال الحكم ولم تلك الاغلبية الشاهرة يرون ان يسندوا الحكم المطلق كما يسنده المحافظون ، أم يرون ان من حق الشعب المصري ان يحكم نفسه بنفسه على الاسلوب الذي يختاره والطريقة التي يختارها ؟ وهل يحبون ان تكون العلاقة بين انجلترا ومصر علاقة اخضاع بالقوة أم يحبون ان تكون علاقة تفاهم مبني على رعاية حقوق مصر من جانب ومصالح انجلترا من جانب آخر »

وفي هذه الاسئلة التي نلقيها البلاغ ما يكشف من نيات القوم ويدل على أنهم يعملون على تدخل الحكومة البريطانية في شؤوننا الداخلية لا ابتغاء الحياة النيابية ولا اعادة البرلمان كما كان وانما ابتغاء أن يصيروا الى الحكم الذي يتوهمون ان تلك الحياة سيلهم اليه

فهل رأيت امة مستقلة يلتمس دعاة استقلالها وحريتها تدخل امة أخرى في نظام حكمها ثم يزعمون أنهم الزعماء وأنهم القادة وأنهم الابرار المخلصون والمجاهدون الصادقون ؟ وان من عداهم هم الخائنون المارقون اعوان الغاصب وانصار السالب ؟ « قارئ »

٥٣ وزارة الداخلية

قسم البلديات والمجالس المحلية

الادارة المالية

ديوان مجلس محلي سمنود

يوم ١٥ يونيو سنة ١٩٢٩ عن توريد ١٥٠ أردبا من الشعير من محصول هذا العام بمعدل ٢٣ قيراط خال من التراب والمواد الغريبة و ٤٠ حملا من التبن الابيض دراس نورج من محصول هذا العام نظيف تسليم مخازن المجلس ويقدم العطاء مصحوبا بتأمين ١٠ في المائة وحسب الشروط الموضحة بالمجلس

٥٢ وزارة الداخلية

قسم البلديات والمجالس المحلية

الادارة الماليه

ديوان مجلس محلي السويس

يوم ٢٤ يونيو سنة ١٩٢٩ عن توريد ٤٠٠ أردبا من الشعير من محصول هذا العام بمعدل ٢٠ قيراط خال من التراب والمواد الغريبة و ١٢٠ حملا من التبن الابيض دراس نورج من محصول هذا العام نظيف تسليم مخازن المجلس ويقدم العطاء مصحوبا بتأمين ١٠ في المائة وحسب الشروط الموضحة بالمجلس

٥٥ مصلحة الجمارك المصرية

تقبل العطاءات عن توريد أصناف ترميم وصيانة أسقف مخازن المصلحة عن عام ٩٢٩ — ١٩٣٠ بمكتب حضرة صاحب العزة كبير مفتشي الجمارك بالاسكندرية في ميعاد نهايته ظهر يوم ٦ يوليو سنة ١٩٢٩ ويمكن الحصول على نسخة الشروط والمواصفات من قلم توريدات المصلحة نظير دفع مبلغ مائة مليم عن كل نسخه

مجلس قروي العياط

٥٩ اعلان

يحيط مجلس قروي العياط المصالح والجمهور علما بأنه فقدت القسائم من نمرة ٤٤٩٨٦٩ لنمرة ٤٤٩٨٧١ من دفتر تحصيل العوائد البلدية استمارة نمرة ٥ تحصيل مجموعة نمرة ١ « صورة ثالثة » غير مستعملة . فكل من عرضت عليه أو عثر بأي طريق كان على احدى هذه القسائم أن يعلم بأن لا قيمة لها وانها لاغية وغير معمول بها . وليكن معلوما بأنها اذا استعملت انما يكون استعمالها من باب الاختلاس والتزوير مما يجعل مستعملها عرضة لمحاكمة جنائيا ومجازاته بما يقضي به القانون وقد نشر هذا الاعلان لئلا يجهل أحد ما تقدم

بعد لائحة المعاشات



الموظفون — لو كنت اكرمتنا معاليك زي ما اكرمت ورثتنا كنت بقيت قديس
وزير المالية — أما مايملاش عين بنى آدم صحيح الا التراب . . .

بعد سفر مكرم الشهير بـ(وليم)



عمارة — دا قال وليم افندي بتاع الباشا النحاس مصارينه بتوجعه وراح يعالجها في فيشي

فوق تمثال الحرية

هل امريكا جنة النساء؟

للصحفية الشهيرة ليدي دارمند هاي

طغت المدنية الامريكية على نظام العرف الاجتماعي الذي يخضع له الشرق ومازالت تتأثر به أوروبا الى حد بعيد. فاذا كان الرجل هو العنصر الرئيسي في حياة الاسرة الاوروبية والعامل الوحيد لبقاء العائلة الشرقية فالحال في أمريكا غير ذلك، اذ أن أمر العائلة في يد المرأة ونظام الحياة الاجتماعية في امريكا لا يخضع في الواقع لغير المرأة

تتمتع المرأة الامريكية بحظ وافر من العلم والأدب والسياسة وتلم الماماً تاماً بوسائل التدبير المنزلي وأسباب المعيشة الاقتصادية. وهي، مع ذلك كله، تمتاز برقة الانوثة، فهي رشيقة خلابة في حياء مطبوع وان كان معقولا

سر ذلك انما يرجع لنشأة الاولى. فالفتاة الاميركية تعتبر منذ تولد، بأنها جديرة بالعناية والحماية، وان جميع الجهود موحدة يجب أن تبذل في تعهدها بالعلم والتثقيف كما ان جميع سبل الفوز والمجد يجب أن تمهد أمامها اذ انها ستكون يوماً زعيمة اسرتها، بيدها أمرها ومصيرها وفي ذمتها حق رعايتها والسمو بها على سائر الاسر بأقصى ما تسمح جهودها. لكن أمر الفتاة في أوروبا والشرق على نقيض ذلك، فهي ثانوية بالنسبة لأخيها كما ان أخاها هو الذي يتمتع منذ نشأته بجميع المزايا التي تنعم على حسابها الفتاة الامريكية، بحجة انه سيصبح «رجل البيت وراعيه»

اذن فالفتاة الامريكية تضرب لنا آية جلية على سعة الفراغ الذي تتركه زميلتها الاوروبية أو الشرقية للرجل، كما انها تبرهن بما لا يحتمل الشك على أن المرأة موهوبة قوة وكفاءة عقلية أكثر مما منت به الطبيعة على الرجل.. أما نقطة الخلاف في هذا المنطق الذي قد نحسبه نظرياً فيستقر في دائرة بسيطة محدودة: هي أن المرأة الامريكية قد وفقت للشجاعة النفسية التي استطاعت بها أن تحقق هذه النظرية بدرجة مخيفة أو مزعجة لا يمكن للرجل أن يقول معها سوى هذه الجملة: «صحيح انك أقوى مني وأقدر على الابتكار والنجاح ولكن لا تنسي انا اللذان لا نستطيع أن نفترق!»

الزواج عند الامريكيين لا يأتي إلا عن طريق الحب، كما ان الرجل الامريكي يحاول بأقصى ما يستطيع، ليحفظ توازنه، أن يجعل هذا الحب أمراً ثانوياً، وان يبذل جهده، مقيداً في ذلك المرأة، في سبيل تحقيق غاية واحدة. هي الثروة الطائلة ... وهو، والحق لا ينكر، جد موفق في هذه المحاولة الشاقة

لكنك ترى ان هذه المحاولة لا أثر لها البتة في طبيعة الاوروبي أو الشرقي على السواء. فكلاهما يعتقد أن الحب سر النجاح أو مفتاحه، وان من خذلة الحب أو فقد المرأة فقد قدرت عليه الهزيمة في كل ميادين الحياة. أما ترى أن الكونت دي ريفيرا دكتاتور اسبانيا وحاكمها المطلق على ماله من قوة باطشة وسلطان واسع ومال وفير، وعلى ما يتمتع به من ٧٢ لقبا نبيلة من القاب الشرف يصرح علناً: «لا يهم الحكم والجاه والمنصب والسلطان والمال والقوة والمجد والشهرة، لا يهم ذلك كله ما دام الانسان لا يحظى بالجرح تحت اقدام المرأة»

لم اقابل قط امريكية جاهلة أو نصف متعلمة أو غير ملمة بتطورات العالم السياسي. انهن مدهشات يسلبن العقل. انهن يتمتعن بوقفهن بأوسع واقع وأدقها بما لم يكن للذهن بشري أن يتصور كيف أشكر البنوك التعاونية العجيبة التي انشأتها المرأة الامريكية، فهي بذلك تستطيع من غير حرج أن تشتري الكتب وتداب على التعليم غير المدرسي وتوفق لاقامة الحفلات المديدة سواء ما يختص منها بالمحاضرات أو اللهو عن طريق الراديو

يعتقد الاوروبيون أن الزوجة الامريكية مجردة من كل عاطفة بعيدة عن كل احساس، فهي ترهق زوجها وتلهب ظهره بسوط مطالبها وهي كثيرة لا تنقطع. لكنني في الواقع لم المس لذلك أثراً. اذاً الحقيقة كما قلت هي أن الرجل الامريكي متأثر بمزاحمة المرأة الامريكية وخاشيا بأسها، حتى انه بحيث أصبحت هاتان الخلتان من نفسه كطبيعة ثابتة قوية. ان كل امريكي، كما هو شأن كل امريكية، يريد أن يكون اغنى رجل في امريكا جميعا ... فاذا وفق لهذه الغاية الرئيسية فلا بأس من أن يسرح خياله شطر غاية أخطر من سابقتها، وهي أن يصبح اغنى رجل في العالم... والمدهش انك اذا سألت أي امريكي أو امريكية في شأن هاتين الامنيتين الكبيرتين لم تظفر بغير جواب واحد في صيغة سؤال وهو «ولم لا؟»

لكن الامريكيين يفقدون من حياتهم جانبا هاما. حقيقة انهم يثورون على الطبيعة ويتمردون على نظام العرف العالمي وليد العصور الانسانية الغابرة وحقيقة ان المرأة الامريكية هي أقوى نساء العالم جميعا واملأهن نشاطاً وحيوية واكثرهن عقلا وتدبيراً واضمنهن للنجاح والتوفيق البعيد... ولا أظن ان احداً يجهل اسم المستكشفة العالمية الشهيرة «روزيتا فوربس» أو اسم الرحالة الادبية المعروفة «دروثي ميلس» أو اسم الطائرة الذائعة الصيت ليدي هيث أو اسم اختها ليدي بيلي ... لكنهن برغم ذلك يفقدن من حياتهن جانبا هاما. أيزعجهن ويقض مضاجعهن ويحاولن كثيراً في كسبه أو رسم ثمرته على الاقل، ولكنها محاولة خائبة تثير الضحك.. ذلك الجانب هو التاريخ! به يفتخر الشرق، فكثير من نسائه يكتبن فيه ويروين عنه. وبه تعتز أوروبا فكثير من نسائه لهن في عالمه شأن كبير لم تنله أمريكية واحدة بعد. والشرق أن يفتخر فقد ولد مع الخليقة ولأوروبا أن تعتز فلها عمر شائخ طويل.. أما امريكا فمازالت في ذمة طفلة بالرغم منها!

خواطر ومشاهدات

من النافذة

مساكن الفلاحين

يؤلف الفلاحون غالبية الشعب المصري وتعد مصر ضمن الاقطار الزراعية

ولقد عنيت الحكومة بمسألة العمال وخصت بعنايتها مساكنهم وبدأت فعلا بإنشاء هذه المساكن وتولى حضرة صاحب الجلالة الملكية بنفسه وضع الحجر الاساسي لهذه الدور الجديدة المباركة

اذن فسوف يكون للعمال مساكن حديثة صحية ولهذا أثره الحميد في حياتنا الاجتماعية كما أنه يبشر بعهد جديد لطائفة العمال

لكن الفلاحين في حاجة أيضا الى العناية بمساكنهم ، فان لم يكبر شأنهم عن شأن العمال فهم على الاقل لا ينزلون عن مستواهم والحاجة التي دعت الى تنفيذ فكرة انشاء مساكن جديدة للعمال هي بنفسها التي تدعو الى تعميم الفكرة بالنسبة للفلاحين

والواقع ان مساكن أولئك الفلاحين غاية في القذارة والسوء ، فهي عبارة عن مخزن من الطوب النيء يحتوي المسكن بكل حوائجه، ففيه مكان النوم وبجانبه بيت الخلاء ومن حوله الفرن ومن خلفه حظيرة الدواب وعلى سقفه القش والحطب يشتعل من شرارة صغيرة فتودي بهذا المسكن الريفي الصغير عن آخره في لحظة أو لحظات

ترى اذن ان مثل هذا القبر كفيل بأن يكون مباءة خطرة لكثير من الامراض الفاتكة والحيات الخبيثة ، ولهذا فزارعونا شاحبون هزيلو الاجسام ... واذا كان الزارع خائراً مهدداً بطائفة قاسية من الامراض فكيف نرجو منه انتاجا وافراً وعملا مشكوراً

أذكر انه اقيم في المعرض الزراعي الفائت نموذج بديع لبيت الفلاح المصري .

واذكر ان الصحف اخذتها نخوة القومية فرأت وجوب تعميم هذا النموذج الريفي حفظا لصحة الفلاح وتوفيراً لأسباب راحته المعيشية وضمانا لكثرة عمله ووفرة انتاجه

لكنها نخوة ما لبثت حتى همدت وصيحة ما كادت ترتفع حتى ابتلعها الصمت العميق

مع ذلك نعود فنثير هذه النخوة ونحرك هذه الصيحة ونرى ان للفلاحين على الحكومة حقا كما ان للحكومة لدى الفلاحين واجبا ... ونرى أيضا ان هذا الحق وهذا الواجب يلتقيان في نقطة هامة :

هي الاسراع بالنظر في انشاء مساكن صحية للفلاحين

فوضى الازياء

يندر أن يكون لشعب ازياء كثيرة متباينة ، كصندوق الدنيا ، كما هو الشأن لدى الشعب المصري

مر في أي شارع في مصر وفي أية ناحية من القطر ، وتمعن قليلا في ازياء الناس على اختلاف طبقاتهم

اذا فعلت ذلك فاخل مع نفسك وفكر فيما يدل عليه هذا التنافر في الازياء ... ألا يدل بجلاء على تفكك عام في الوحدة القومية ؟ الا يدل على تنافر محسوس في امزجة الجمهور واذواقه ؟ الا يثير هزء ضيوفنا ونزلائنا الاجانب يرون انهم في حل من أن يتقولوا علينا ما شاءوا أو يكونوا عن حياتنا الداخلية فكرة يأباها كل من أوتي قليلا من العزة النفسية والكرامة القومية ؟!

افهم ان يكون للشعب زي موحد يختلف تبعاً لظروفه ومزاجه ، كأن يلبس في عمله غير ما يلبس في راحته ، وكأن يلبس في راحته غير ما يلبس في نزهته أو سهرته أو .. أو .. الخ

أما أن يكون لكل فرد من هذا الشعب زي خاص يعتز به ويحرص عليه .. فهذا مالا استطيع أن اسيغه وان صفته فلا استطيع ان أهضمه بحال

نفزع الى « جماعة المصباح الخافت »، ونطلب اليهم اغاثتنا في تطهير البلاد من فوضى الازياء بتوجيههم الرأي فيما يجب ان يتركوه وما يجب ان يكون ، ولنا من حصيف عقولهم ما يضمن لنا توحيد الزي والقضاء على فوضاه

كفانا جعجعة ولكن يوما جادين فلم يعد شعب في القرن العشرين يلعب !

سادتنا الموظفون

كنا نسمع من الموظفين قبل صدور قانون المعاشات الجديد انهم متبرمون بالعمل الحكومي وانهم ينتظرون بفارغ الصبر صدور قانون المعاشات بعد تعديله ليسارعوا في ترك الخدمة ويقبلوا على الاعمال الحرة

وها هو القانون قد صدر ، ولكننا لم نعد نسمع هذه النغمة العذبة من سادتنا الموظفين . يعتقد الموظف المصري اعتقادا راسخا ان الحكومة هي « الاول والآخر » وان من « تركه الميري فليتمرغ في ترابه »

ويؤيد هذا الاعتقاد براهين كثيرة ... فالماهية أولا مضمونة ! وراحة البال ثانيا مكفولة ! ووقت الفراغ ثالثا متسع ! والقهوة عليه حق يجب أن يؤدى وأمثال هذه البراهين كثيرة شتى !

قيل عن مصر أنها من البلاد التي لا يتمثل فيها أي معنى من معاني تنازع البقاء .

فهل هذا صحيح ؟!!!

فى غرزة

خرجت من داري أريد بعض الاندية فساورتني فى الطريق أوهام وانتابتني أفكار فجعلت أضرب فى طرق المدينة سابحا فى مسبح التقدير والتخمين ولست أرى ما أمامي وكأنني فى حلم وخطر ببالي حزب العمال الانجليز وكيف فازوا فى الانتخاب فجعلت أسائل نفسي ماذا ينفعنا منهم وماذا يضر هذه البلاد التي يطمع فيها كل انجليزي بل كل أوربي أميراً كان أو سوقة وهل أولئك العمال الفائزون فى الانتخاب فى انجلترا من العمال للمصريين فنؤمل ان يعينوا مصر على بريطانيا العظمى أو أولئك انجليز لا فرق بينهم فى سياستهم الخارجية وبين الاحرار أو المحافظين ولن يقول العقل الا أن الحكومة البريطانية لا تغير سياستها الخارجية ولو ألقي زمامها الى الشيوعيين لا الى العمال ، وانتقلت من هذه الفكرة الى خيال جميل ، قلت لنفسي ، نفرض ان مصر اقوى من انجلترا ولنا فى بلاد الانجليز جيش احتلال ومطارات ومصالح ندعيها كالمصالح التي يدعيها البريطانيون عندنا الآن ، نفرض هذا ونفرض ان العمال المصريين لهم حزب يحكم هل يترك هذا الحزب بريطانيا العظمى ويسحب جيش الاحتلال المصري منها ويهدم المطارات ويستدعي الموظفين المصريين وينسى مطامعنا هناك ؟ لا أظن ذلك ولا أظن عاقلا يفعله ، والا كان عمالنا خونة لبلادنا ، هدامين لامبراطوريتنا ، ولم أزل أفكر فى مثل هذه الاحوال لاهيا عن الطريق ورجلاي سائرتان بي من شارع الى شارع ومن منعطف الى منعطف حتى تعبت من المشي فانتبهت الى نفسي وما اشد عجبي من وصولي الى غرزة المعلم دسوق فلما رأوني داخلا رحبوا بي وجلست اسمع

المعلم دسوق — بتعمل إيه يا حلبوحه

حلبوحه — ولا حاجة

المعلم دسوق — سيب يا واد البلغه دي جديده ما بقالهاش يومين ، بتشدفيها عايز تمزعها ليه الله يمزع قلبك

حلبوحه — الله يسامحك يا عم

المعلم دسوق — جرى إيه يا واد انت انجننت ، حوش منه البلغه يا سفروت

سفروت — عايز تمزعها ليه سيب ، هات كده يا شيخ

حلبوحه — كده تطلع دواعي ؟ أه يادواعي يا دين القسيسه

المعلم حنفي — ما هو الحق عليك ، عمال تشد فى البلغة بتاعة الراجل حا تقسمها نصين ، ليه ده ؟

حلبوحه — ما بحبهاش البلغة

المعلم حنفي — أمال بتحبها ايه

حلبوحه — بحبها رغيف . . . !

الأستاذ — برضو أنا كنت بحسبها رغيف وهي فى ايده لونها زي لون العيش تمام

المعلم دسوق — مادام كده يا كلها بقى

محمد بك — والضحكه ياكلها ابن الكلب

حلبوحه — انا ابن كلب ؟ بقى انا ابن كلب ؟ مين اللي قال لك اني ابن كلب ياجدع انت ؟

محمد بك — أنا فات عليك كده ؟

حلبوحه — مش بتقول حقه ياكلها ابن الكلب

محمد بك — وانت مالك انا بقول على الراجل الحرامي بنايوتي

مرسي أفندي — احنا مش ف كده

الشيخ علي — أبوه سيبونا من الكلام ده ، ماللناش دعوى بحدخل الراجل ياكل عيش

الدكش — راجل مين ؟

العيوطي — انت مش قايل ان أبو شلاضيم بده يشتغل

ابن امه — حايشتغل إيه ، العمال ملو الدنيا ومش لاقيين شغل

الاستاذ — والله العمال الانجليز شايفين كيفهم اليومين دول

المعلم حنفي — ازاي ؟

الاستاذ — ازاي إيه ، روح بيت الامة وشوف ، دول النحاسة بيرقصوا

المعلم حنفي — وهم النحاسة انجليز ؟

مرسي افندي — انجليز قوى

الدكش — بس ياشيخ تف من بقك حرام عليك ، بقى النحاسة انجليز ؟ استغفر الله العظيم

الاستاذ — انجليز يعني أصحاب الانجليز

الدكش — وماله ، وانت ما انت صاحب الخواجه خرستو وأهو رومي اعمل من الانجليزي حد قال لك حاجة ؟

الشيخ علي — ده شيء وده شيء

الدكش — ده شيء وده شيء ازاي ؟ مش كلهم خواجات

الاستاذ — لأ .. الانجليز بيننا وبينهم حاجات مش عارفين نخلص منها ازاي ، أما الاروام مالهمش عندنا حاجة ولا احنا عندهم حاجة

محمد بك — ياربت ، بقى بنايوتي مالوش عندي حاجة ، دنا كنت اديك ميت جنيه

مرسي افندي — شوف احنا ف ايه وانت ف ايه ؟

الاستاذ — احنا بنقول ان حزب العمال الانجليزي أخد الانتخاب والنحاسة فرحانين

أبو شلاضيم — بحق الانتخاب ده يبقى ايه ؟

مرسي افندي — يبقى يبقوا منهم ناس

ابن أمه — زي الفرز يعني ؟

مرسي افندي — أيوه فرز بس جنس تاني ، والي يفرزوهم هم اللي يبقوا وزرا هنا وحكام

الدكش — يبقوا وزرا وحكام وهم عمال ؟ ها ها هه ، أما نكته

ابن أمه — دول كانوا يدوسوا عالناس بالصرمة

حنبوحه — ياداهيه سودة زي الوحل ، العمال يبقوا وزرا وحكام ، وعمال انجليز كمان جنس فرعون ؟ ومين يساعهم والا يطيقهم وقتها الله لا يقدر ياشيخ

الشيخ علي — دول يبوظوا بلاد الانجليز !

كيله — والاش لما ياخدوا انجليز اللي هنا ودول أولاد بيوات وباشوات ويجيبوا لنا انجليز عمال يطلعوا ملايننا

حبظلم — بقى يجيبوا عامل أصله براد والا نجار ويعملوه مندوب سامي

المعلم دسوقي — يعملوها ، مادام الوزير أصله سباك ما يكونش المندوب السامي نجار ليه ؟ دنت بكره تبص تلاقي المشطشارين والمفتشين كناسين على صرماتية على بتوع نحل وقليل ان ماجابوا بتوع رمز لتجليز عدوهم خوجات هناك الدارس

الاستاذ — لالأ ما تحصلش كده ، غاية ماهنالك الحالة تفضل زي ماهي ، دول يعرفوا شغلهم في بلادهم ولا يغيروش حاجة في البلاد الثانية

ابو شلاضيم — والمندوب السامي الزوود اللي اسمه دوود يقبل يكون تحت كبير راجل صنايعي زي حبظلم ؟

الاستاذ — ايك انت فاكر ان العمال هناك زي عندنا ، دكهم ناس متعلمين وعلوا العين

كيله — يعلوا العين والا يعلوا الصفيحة ميه ، احنا نابنا منهم ايه ؟

مرسي افندي — روح اسأل النحاس باشا هو اللي فرحان بهم قال عشان يرجعوه الوزارة

الشيخ علي — وزارة ايه اللي يرجعوه لها ، وهم يهمهم فيه ايه

الاستاذ — يدعي انه هو ومكرم عبيد اللي خلوهم ياخدوا الانتخاب !

الشيخ علي — أيوه والله العظيم انا بسمع انهم بيقولوا كده ! بقى دول عندهم عقل ؟

المعلم حنفي — يقولوا ان انجليز الجداد عاملين جضبات مع انجليز القدام وبدهم يغيظوهم ويعملوا النحاس باشا وزير تاني

الاستاذ — والكلام ده يدخل عقلك ؟ ده سعد باشا اللي هو سعد باشا العمال دول بيتهم ما رضيوش يدوه خيط في ابره يقوموا يقلبوا الدنيا عشان النحاس ؟ قل لقلبك فضها

ابن امه — انا مش خايف الا من حاجة واحدة

الاستاذ — انت كمان لك رأي في السياسة ؟ خايف من إيه ؟

ابن امه — خايف فار يعضني وانا نايم

كيله — ابقى نام ولا تحطش رجليك عالارض

ابن امه — انام ازاي ؟

كيله — زي ما بنام انا ، انا بحط رجلي على طبلية العشا وأنام عالحصيرة

الاستاذ — ديهده ، ماهو يعضك في ودنك

كيله — لأ الفيران اللي عندنا مايعضوش الا في الرجلين ، يحبوا الكوارع

أصوات — ها ها هاع ع ع . . . ها آ . أو . . .

ابو شلاضيم — يعني لا زم تأرأروا ، طيرتم الكلمة اللي كنت رح اقولها من دماغي

العيوطي — يعني سياسي قوي ؟ قال الولاد بقى نحاس باشا مرة ؟

ابو شلاضيم — وهو النحاس باشا احسن مني ؟ اهو كلنا بني آدمين زي بعض

الدكش — يكمن انت نوع وهو نوع

ابو شلاضيم — ليه ؟ انا ماتورال وهو سمسون ؟

سوكه — حضرتك مدخنة الجور بتطلع دخان ناتورال والا سمسون ؟

حبظلم — أنا عيان !

الاستاذ — من إيه ؟

حبظلم — من الميه اللي كانوا يكبوها من الشبابيك عالناس طول السكه

مرسي افندي — ميه ايه وشبابيك ايه ، امتى ؟

حبظلم — ديك الليله ، بقى ما كوش عليك ميه في الشارع ، دنا بقيت ماشي والميه نازله تحدف من الصفين طول السكه

الاستاذ — دي نطره يا جدع

حبظلم — نطره في الصيف ؟ ابدا ، دول النسوان ليلتها كانوا يغسلوا الغسيل ويكبوا الميه من الشبابيك

الاستاذ — بقى نسوان مصر كلهم يغسلوا في وقت واحد

حبظلم — ماهي دي العجيبه يا استاذ ، اللي عمرها ماحصلت ، يكونوش اتفقوا انهم يغسلوا في وقت واحد زي ما الدكاكين بتبطل كلها يوم الحد ؟

العيوطي — بقى النطره دي كانت في الصيف ؟

ابن امه — ديك النهار بس مش نطره ، دي الدنيا كانت صيف مايقالهاش جمعه

الدكش طبب — ما الجمعه فاتت ، وزمان الشتا ماجه ، يمكن تنطر دلوقت يللا نروح

أصوات — زمان الشتا جه ، آه ، يمكن تنطر ، يللا ، سلامو عليكم ، سلام عليكم ، آمو عليكم

أخلاق

الفضيلة تستغيث

في حوانيت الحلاقين

ياصاحب الكشكول

هل لك ان تكون معينى على اسماع آذان ولاة أمورنا صوت الفضيلة الصارخ؟ وهل لولاة أمورنا اذا بلغ مسامعهم هذا الصوت أن ينصتوا له ويصيخوا للداعي علنا نشترك جميعا في دفع عدوان الرذيلة على الفضيلة؟

شاء ربك ان تحمل الينا مدنية الغرب فيما تحمل عادة رذلة ممقوتة لم يتوارثها أبناء الغرب عن آبائهم. ولا اتخذوها تقليدا من التقاليد التي رسخت في نفوسهم وأصبحت لا بد منها. وانما هي عادة هداهم اليها الترف، وجرهم نحوها الاستغراق في النعيم، فاتخذها نساؤهم ضربا من ضروب التجميل وحلية من حلى الزينة قصدن لها وفشت فيهن حتى لايستهن جميعا. وهي عادة قص الشعر وحلق الاقفية.

للغرب عاداته. ولنا عاداتنا. وللغرب تقاليده ولنا تقاليدنا. والعادة وليدة البيئة والمحيط. وسليلة العرف والاصطلاح. فما يكون عادة لنا لا يكون عادة لغيرنا. لأننا نعيش في محيط له مزاياه غير محيطهم. وله عوامله ومؤثراته وأخلاق غير عواملهم ومؤثراتهم وأخلاقهم، فمن غير الطبيعي أن تقحم على أنفسنا عادة ليس لها أثر فيما نشأنا عليه واقتناه. ومن الغبن على أمة أن تتناول كل شيء جرها الاعجاب به فتلصقه عارية بنفسها. وتتعمل أن يكون لباسا لها.

وعادة قص الشعور وحلق الاقفية ليست من عادات الغربيات. بل هي — كما قلنا — طارئة عليهن مصدرها ماهن فيه من نعماء الحياة ومباهج الحضارة. وللترف تأثير على المترفين يخرج بهم الى ابتداع الناعم والازدياد من الرفاهية. لأنهم أمنوا متاعب الحياة وبأساءها ولم يبق لهم إلا الانكباب على النعيم والابتكار فيه

اخذ النساء المصريات بهذه العادة. ولابد ان يأخذن بها لأنهن يترسمن خطوات الغربيات خطوة فخطوة، ولأنهن شئن أن يتجملن بقص شعورهن وحلق اقفيتهن حتى يلبسن هذا الثوب وان كان ضفافا يتعثرن فيه

ليس هذا ما تستغيث الفضيلة منه. وليس هذا ما جردنا القلم للانحاء عليه

انما نرجو أن يسأل معنا ولاة أمورنا عما يجرى هناك في حوانيت الحلاقين التي يختلف اليها النساء القاصات الحالقات؟

هنالك مباءة الشبان، ومقاعد لمن لا اخلاق لهم من أدب أو عفة. وقد اتخذوا هذه الحوانيت طريقا مختصرا الى افساد الحرائر السيدات اللاتى يذهبن اليها لقص شعورهن وحلق اقفيتهن. وهناك يحدث ما يحدث الناس فينتج فساد الاخلاق ويذهب بالعفة

هناك في تلك الحوانيت تحسر المسلمة الحرة التي كانت بالامس القريب بيضة الخدر — عن رأسها وتعرى عن كاهلها واعطافها ازارها فيبدو مكان التلبب من صدرها. وموضع واسطة العقد بين ثدييها. ثم يبدو ذراعاها الى مكان القارب منهما. ويقف منها حلاق يفيض شبابا او يتهالك أنوثة من طول ما فعل التجميل به. ويأخذ في قص شعرها وترجيله وتدهينه وفرط ما تهدل منه على جبينها وتعريج السوالف على خديها ووضع القرمل في جانب من رأسها وهو الوشيمة أو — الشريط — الذي يضعه النساء في شعورهن، ثم يجري موساه على منابت الشعر من مؤخر عنقها حتى اذا انتهى من هذا وذاك أخذ في تزيينها بوضع الذرور الابيض في وجهها والبادي من صدرها. والصبغة الحمراء في خديها وشفتيها، يجرى هذا ويده هي التي تمسها وصدره هو الذي يدنو من صدرها. وهو الذي تراه حقيقة بشخصه الماثل أمامها. وخيالا بشبحه المطبوع على المرآة. وبين هذا وذاك حديث يخوضان فيه. وما أكثر تظرف الحلاقين في حديثهم ارضاء للحالقين!!

* * *

في هذه الحوانيت، وفي الصورة التي رسمناك، مصرع العفة، ومقتل الفضيلة، ومهوى الاخلاق الكريمة. ومعترك الطيب بالخبيث، أيدري الغيورون كيف استحال اختلاف النساء الى هذه الحوانيت؟ انه استحال الى أن يكون — بعض — الحلاقين. ولا نقول — كلهم — عقدة اتصال بين النساء الحالقات. والشبان الحالقين، والى هنا تستجم النفس. وتصيب اللسان حبسة فلا يستطيع أن يقول كل شيء. وانما نقول كلمة واحدة وهي: أين عين ولاة الامور. وأين غيرتهم على أخلاق الامة. وأين نخوة الرجال؟؟

اننا في بلاد اسلامية، وقد نص دستورها على اسلاميتها. فيجب أن تكون لها مظاهر الاسلام في كل ناحية من نواحيها الادبية. والاخلاقية. فهل هنالك نص من نصوص الاسلام يبيح للحرة المسلمة أن تختلف الى حوانيت الحلاقين وان تجلس من الحلاق هذه الجلسة التي تتنافى مع كل عفة. وأن يكون هذا الحلاق من جسمها ووجهها ورأسها مكان يدها منها بين الستور والحجب وفي زوايا الخدور؟ ان الاسلام باق في مصر. وان شعائره

تؤدى . وان كل مظاهره يراها الانسان في أية جهة من جهات البلاد . فما لانترك النساء من غير زمام . ونترك ذئاب الرجال يقفون لهن بمرصد ليفسدوا عليهن عفتهن واخلاقهن ويخرجوهن من منازلهن الى حيث يهوين في مساقط الدعارة . وقرارات الفجور ! ! !

ان الفضيلة لتصيح مستغيثة بولاة أمورنا . من ذوي السلطان والحكم . ومن علماء الدين ، تهيب بهم ليتقذوها من بين براثن الرذيلة التي انشبت فيها وأدمتها حتى سالت من كلومها العفة ، تهيب بهم ان يخلصوها من هذه الاشراك التي نصبها لها أولئك الذين فقدوا كل شيء الا الحلام . وماتت ضمائرهم تحت أقدام شهواتهم فعاثوا في العفة فساداً . وهتكوا الاستار على المخدرات من حرائر هذه الامة . فخربوا بذلك بيوتا . وشككوا كثيراً من الاباء في ذراريهم وقوضوا بنيان السعادة الزوجية . فانتثرت عقود الأسر والعيلات بعد ما كانت جميعا . وأصبحت المنازل لا تسبح في جوها سحابة من سحابات الغبطة والسعادة . بل نرى أجواءها قاتمة مغبرة تدل على الحزن والكآبة . ذلك لان مصباح البيت وهو المرأة قد انطفأ حينما هبت عليه هذه الريح الصرصر العاتية . ريح الرذيلة والفساد

فياولاة أمورنا . ان الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن . فارفعوا عصا الزجر لتهديها لهذه الامة من عثرتها . واقسوا للازدجار فان الحزم يتطلب ذلك . ولا تستمعوا لمتشدق يجعل الرحمة فوق العدل فان العدل هو الرحمة . وماكان التثقيف قبيحا والاعوجاج جميلا

انا لانطالبكم بالحيف والعسف . وانما نطالبكم بمناهضة هذا السيل المتدفق من الفجور على هذه الامة حتى كاد يغمر منازلها . فلن أمة تتدهور في مثل هذه الهوة لاترضون أن تكون أمة لكم أو لاترضون أن تقفوا من علاجها — مع الاستطاعة — جامدين متفرجين

وياعلماء الدين . هل لنا منكم آمر بالمعروف . نهو عن المنكر . هل لنا ان نأمل في أن تؤدوا عن الامة فرض الكفاية حتى لاتكونوا آثمين جميعا . ماذا عليكم لو تقدم كبار كم ومن يدهم زمامكم الى دولة رئيس الوزراء والى أصحاب المعالي الوزراء وشكوا اليهم هذه المحنة القاسية في الامة ودولة الوزير والوزراء زملاؤه انما نبتوا في منابت الفضيلة . ونشأوا وترعرعوا في بيئات وأوساط كلها عفة وطهارة . فاذا رفع اليهم سادتنا العلماء شكوى الفضيلة من مفاسد الرذيلة هبوا الى العلاج . وراحوا الى استئصال الداء

ويا ايها الرجال ، لانطالبكم بأكثر من أن تكون في رؤوسكم نخوة . وفي نفوسكم غيرة . وهو طلب متواضع لايكلفكم أكثر من أن تحولوا بين نسائكم واخواتكم وبناتكم والاختلاف الى حوانيت الحلاقين أو مايشبهها من أمكنة المفاسد ومواضع الرذائل

(كاتب)



شرقيات ...

منلا جمال الدين

قالوا ان تعجل أمان الله خان إدخال الاساليب المادية الى بلاده وهي ترسف في أغلال القديم، هو الذي أودى به الى البوار، واقصاه عن التيار. فقلنا هذا صحيح ولكن من ناحية

وقالوا ان تسليمه مقاليد الامور اثناء طوافه في عواصم الغرب، الى أيد غادرة تناقضه الملك وتتربص به، هو الذي مكن اعداءه من وضع «اللغم» في صميم اساس الدولة. فقلنا هذا ايضا يطابق الواقع من بعض وجوهه.

ولكن:

أين العامل الاصيل في تقويض أركان هذا العرش، ومن الذي يهدينا الى اليد الخبيئة التي اركزت قطعة الديناميت الجهنمية في وسط زاوية البناء. بمثل هذا الأحكام، وتركت الصرح الممرد شظايا تتطاير في الفضاء؟!

عند أهل المنطق، لابد لكل حادث من محدث، وقياسا عليه لابد لتقويض عرش أمان الله من مقوض. وقد تأيد بالاسانيد انه رجل فرد، فمن يكون هذا الفرد الجبار الذي دق عنقه عمل أمة، وهل هو من مألوف الانس، أم من شواذ الجن، أم هو من الاقطاب الابدال الالى لا يرد لهم دعاء، ولا تغلق في وجوههم سماء؟!

ليس محرك فتنة الافغان مجهولا عند الناس. فقد علموا من أمره انه اجتاز قنال السويس في يناير الماضي. قاصداً الى لندرة، قابعا بين ركاب الدرجة الثالثة في الباخرة وطارحا اسم «الكولونل لورنس» وراء ستر من اسم جندي مجهول. الا ان ما عمله هذا الولي الصالح في بلاد الافغان قبل رجوع أمان الله خان اليها ظل في ستر عن الناس حتى كشفه أحد عظام القواد الذين يشار اليهم بالبنان، وكتب به من الاستانة حيث ينزل فيها الآن، الى صديق له بالقاهرة. واليك حديثا عجبا عن ولي الله الصالح «منلا جمال الدين» وهل يطمع القارئ أن يكون غير «لورنس» داهية القرن العشرين؟!

•••

بينا كان أمان الله يمرح في عواصم الغرب مفتونا بالمغاني والمباني والمحدثات والمبدعات، ويفكر كيف ينقل هذه المدنية الساحرة بحذافيرها الى بلاده، وكيف يجب ان يعمل لينتشل شعبه من وهدة الجمود الى مستوى الرقي العصري دفعة واحدة. فيما كان أمان الله غارقاً في غمار الاحلام يرى فيما يرى النائم أفراد شعبه كلهم على السواء يرتدون الردنجوت بدل الشروال، والجاكيتة بدل الفرجية ويجملون رؤوسهم بالقبعات العالية مكان العمائم المتهدلة، ويرى سيدات المملكة يبرزن من وراء الاستار كالاقمار يمشين اسرابا في وسط جموع الرجال، ويرى معامل الطيارات ومصانع تذويب الحديد وتوليد الكهرباء تملأ البلاد بالعرض والطول

تقول في وسط احلام الملك الشاب هبط بلاد الافغان شيخ مسبول اللحية قصير القامة، كبير العمامة، كثير الاوراد والصلوات، مستجاب الدعوات وقد اخذت انباء كراماته تسبقه الى القرى والمساكر التي راح ينتقل فيها داعيا الى ذكر الله ونبذ مخالفته

وذاع اسم ولي الله «منلا جمال الدين» بين سكان الجبال فبثت اليه الوفود، وكثر عدد المريدين فاقبلوا يلتمسون منه البركة ويتقربون به الى الله زلفى وحسن مآب!

واشتهر ولي الله الصالح باستنزال الوحي، وكشف سجف الغيب، ومعرفة أماكن الخبيئات. فروى عنه انه رقد ليلة ثم افاق فحدث زواره بان جامعا يقوم بنيانه في اطراف القرية الفلانية، تختبئ في ركنه الايمن على بعد عشرة اقدام للداخل من الغرب، كمية نقود قديمة مما ترك الاجداد في العصور الغابرة. وبالفعل ذهب النباشون يكتشفون موضع الكنز الذين فقاسوا المكان بالاقدام واحتفروا مكان الذهب فوجدوا ما قال الولي الصالح صحيحا واصاب أهل القرية مالا.

ورأى منلا جمال الدين في المنام مرة، ان مكاناً في ظاهر قرية أخرى معلوم الامتار والاشبار، يحتوي كميات معينة من البنادق والعتاد فحرك الطمع السامعين وانطلقوا مسارعين الى كشف الخبيئة بما في أهل الجبال من شهوة اقتناء السلاح، وأشد ما بهرهم ان وجدوا في مكان الكنز مثل ما قال ولي الله الصالح من انواع العتاد والذخيرة، ومن عدده بالضبط والتمام!

وطار صيت مولانا «منلا جمال الدين» في الآفاق وذاعت كراماته في الخاصة والدهماء، فاقبلوا افواجا يتمسحون بأطراف ثيابه ويأخذون بأذياله المباركة لثما وتقبيلا

وعدة حوادث من هذا النوع رفعت «لورنس» الى مقام الصديقين الاخيار وملأت أيدي الافغانيين من سكان المعاقل والجبال بعنصرين من عناصر الثورة وهما:

١ المال

٢ السلاح

وجاء وقت الجني، جني ثمار الفكرة التي بثت في عرض البلاد وطولها عن «إلحاد أمان الله» وعن انحرافه عن الدين، فطارت الشرارة واندلع اللهيب. وعاد مولانا ولي الله الصالح منلا جمال الدين، الى بلاده متواضعا

فلا يرتضي في غير الدرجة الثالثة مكانا في السفين الماخر الى انجلترا

واستطالت ثورة الافغان فكان نصيبها النجاح بفضل عنصري النجاح :

للمال والسلاح !!

الدم الانجليزي

ووضعت الحرب الكبرى اوزارها وعادت جيوش القتال الى اوكارها ، وقيل الحسين ابن علي انت ملك الحجاز المتوج ، والحليف النبيل شرط ألا تتطلع الى اللقب الذي أخذ عليك مشاعرك وهو لقب « ملك العرب »

واغاظ الحسين التخصيص بعد التعميم اذ كان مدة الحرب يتمتع بهذا اللقب حتى من كبار قواد بريطانيا الذين كانوا الى جانبه يحاربون تحت رايته ! ولقد شق عليه ذمور لقبه وتقلصه بعد انتفاخ ، ، فتوترت بينه وبين قنصل بريطانيا في جدة بسبب ذلك ، العلائق الودية وباتا لبعضهما خصمين .

وهبط الحسين جدة ذات يوم لتفقد الاحوال فقضت اللياقة بأن يزوره القنصل في قصره العالي ، وكان حوار وكان عتاب ، حول إخلاف بريطانيا بعهود العرب ، وتقسيمها الشام والعراق والحجاز الى امارات وممالك متعددة بدل ان تنتظم في دولة واحدة يرؤسها « ملك العرب »

وأخذ الحماس الحسين فطفق يشكو ويعاتب ظنا ان استفزاز حمية القنصل كاف ليستفز الامبراطورية بأجمعها ، ويهز ولاة أمور لندن اكتمين اجمعين ، ويبدل الوضع الراهن في كل بلاد العرب فلا تلبث بعد الخطبة الحماسية ان تنقلب دولة يرأسها الخطيب البليغ !

ولكن ادرك الحسين ان حماسه ارتطم ببرودة دم القنصل كما ترتطم السفينة المضطربة بصخرة قائمة في وسط اليم ، وراعه ان القنصل لم يجب بكلمة واحدة يستشف من خلالها شبح الرجاء . فجنح الشيخ للدلال والحرد وقال :

« تالله ان طباعكم معشر الانجليز تميت القلوب والافضل أن ألقي بنفسي من هذه النافذة واستريح من العناء »

فنهض القنصل متثاقلا الى النافذة وأطل منها على الشارع ثم ارتد عنها قائلا

« النافذة مرتفعة جداً عن الارض يامولاي وأنا متأكد أن جلالتكم اذا القيتم بنفسكم منها تموتون في الحال !

ثم استأذن بالانصراف . . .

النكتة لا ترحم

في سلخ عام ٩١٨ كان فيصل بن الحسين أميراً على الشام حيث تألفت دولة عربية اكتسحها الجنرال غورو في صيف عام ٩٢٠ وقبل ذلك بستة أشهر اختير فيصل الامير ، ملكا دستوريا باجماع النواب ، رغم أنف المدعوين بحق الانتداب

وحادث تاريخي مرير الطعم كهذا لانكتة فيه ، ولا تسيغه أذواق القراء في هذا الحر المذيب ولكن حوادث التاريخ حتى الكبيرة منها ، لا تخلو من طرائف ونكات تلذ السامعين ولا سيما في دعابة وقعت بين ملك وأمير

الملك هو فيصل الحسين ، والامير هو عادل ارسلان المعروف في الاوساط السورية بامير السيف والقلم وقد شهر بالدعابة وسرعة الخاطر ، اشتهاره في ميادين السياسة والحرب والنكتة عنده لا ترحم ولو كان المخاطب اعظم عظيم . واتفق ان خلا فيصل بالمقربين اليه من كبار خاصته ، في مجلس خلو من التقاليد ، فانتقلوا جميعا حول منضدة (بوكر) يقضون بها قليلا من الوقت ويروحون عن النفس . وكان البساط (احمدي) كما يقولون ، والجو خاليا من كل كلفة . وأخذ اللاعبون (يزمزمون) على الفول والكاريه والفلوش ، والحظ ينتقل بين هذا وذاك .

ودخل الأمير عادل بمجموع رصيده مرة اعتماداً على (الفول آس) والتفت الملك فيصل ليرى هل (يشوف) فنظر جلالته ثانية الى ورقه وقال (شفتك) وكان في يده (ثلاثة ملوك) فقال عادل « انت الغالب » قال كلا بل انت اذ ليس لدي سوى (ثلاثة ملوك) فادركت عادلا النكتة التي لاترحم وقال (وبجلالتك) يتم الكاريه . . .



وكيل الكشكول

في مديريات جرجا وقنا وأسوان

قام حضرة المرسي افندي المرسي وكيل الكشكول في المديريات المذكورة لتحصيل قيمة الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة محزوزة بالكوبون وموقع عليها منا ومنه

وزارة المعارف العمومية

٥١ — اعلان

تعلن الوزارة انه توجد لديها وظائف من الدرجتين الخامسة والسادسة لمدرسين للمواد التجارية واضباط مدرسين بمدارس التجارة المتوسطة بالقاهرة والاسكندرية وأسيوط وترغب في اشغالها من أول السنة المكتبية ١٩٢٩ — ١٩٣٠ بمرشحين حاصلين على الاقل على دبلوم مدرسة التجارة العليا أو على درجة معادلة لها من الخارج . وتقدم الطلبات من الراغبين فى التعيين بهذه الوظائف على الاستمارة رقم ١٦٧ ع ح بعد ملء البيانات اللازمة بعنوان حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المعارف العمومية بالقاهرة فى ميعاد لا يتجاوز يوم ٣ يونيه سنة ١٩٢٩

واذا كان الطالب الذي يقع عليه الاختيار موظفا او مستخدما فى الحكومة ولا تبيح اللوائح المعمول بها منحه الدرجة المعلن عنها فلا يكسبه هذا الاعلان الحق فيها الا اذا وافقت على ذلك السلطة المختصة .

٥٤ — وزارة الداخلية

قسم البلديات والمجالس المحلية

(الادارة المالية)

ديوان مجلس محلي نقاده

يوم ١٥ يونيو سنة ١٩٢٩ عن توريد ٧٥ أردبا من الشعير من محصول هذا العام بمعدل ٢٣ قيراط خال من التراب والمواد الغريبة و٣٠ حملا من التبن الابيض دراس نورج من محصول هذا العام نظيف تسليم مخازن المجلس ، يقدم العطاء مصحوبا بتأمين ١٠ فى المائة وحسب الشروط الموضحة بالمجلس

مديرية الشرقية

٦٠

قلم الايرادات

قسم ثاني

تحيط مديرية الشرقية الجمهور علما بانه فقدت القسائم ٣٥ مكررة الآتي بيانها

من نمرة	١٠٢٧٩١	لنمرة	١٠٢٨١٠	عن صرافية القطاويه مركز الزقازيق
ومن نمرة	١٠٢٨١١	لنمرة	١٠٢٨٣٠	
ومن نمرة	٨٩٠٤١	لنمرة	٨٩٠٥٠	
ومن نمرة	٨٩٣٤١	لنمرة	٨٩٣٥٠	عن صرافية ازقه مركز ههيا

فكل من عرضت عليه أو عثر بأي طريق كان على احدى هذه الاوراق أن يعلم أنه لا قيمة لها وانها لاغية وغير معمول بها وليكن معلوما انها اذا استعملت انما يكون استعمالها عرضة للمحاكمة جنائيا ومجازاته بما يقضي به القانون

وقد نشر هذا الاعلان لئلا يجهل أحد ما تقدم

الاستعداد بعد سفر رئيس الوزراء



جعفر باشا والي — كان كام « بروفة » زي دي ونا انسبك تمام في ردنجوت دولة الرئيس وفي ايده الحديدية..